

فضائل التوحيد | | الشيخ المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبها استعينوا وعليها توكل واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد جاء في الحديث الصحيح الذي خرجه البخاري في صحيحه - [00:00:02](#)

من حديث محمد بن عبد الرحمن بن حاوسة عن امه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام في مرة من المرات ارسل سرية فكان ضمن هذه السوية رجل يروونه من افضلهم - [00:00:22](#)

فكان هو الذي يصلي بهم وكان رضي الله تعالى عنه عندما يفتتح بسورة بعد الفاتحة يختم بسورة الاخلاص وجاء في حديث انس وهو ايضا في البخاري ولكنه معلقا من حديث ثابت عن انس - [00:00:44](#)

انه كان يفتتح قراءته بسورة الاخلاص ثم يقرأ بسورة اخرى بعد ان يقرأ بالفاتحة يقرأ بسورة الاخلاص ثم يقرأ بسورة اخرى مع سورة الاخلاص في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان يفتتح. وفي حديث انس انه كان يختم وفي حديث - [00:01:04](#)

انس انه كان يختم المهم كان يقرأ بسورة الاخلاص مع كل قراءة. يقرأ بسورة ويقرأ معها سورة الاخلاص بعد الفاتحة فكله اصحابه قالوا اما ان تقتصر على سورة الاخلاص واما ان تقتصر على السورة التي تقرأها - [00:01:31](#)

غير سورة الاخلاص لماذا تجمع بين سورتين بعد الفاتحة؟ وطبعا هذا امر مشروع كما سوف ياتي فقال اما ان استمر على الحالة التي اصلي بكم بها. استمر يعني على المداوم على - [00:01:52](#)

سورة الاخلاص واما انظروا شخصا غيري يصلي بكم فكانوا يروونه من افضلهم فتركوه يصلي بهم. بعد ان عادوا اخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام بفعله فقال سلوم لماذا يفعل ذلك؟ فقال لانها صفة الرحمن وانا احبها - [00:02:13](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ان حبك اياها ادخلك الجنة او في رواية اخرى ان الله عز وجل يحبه لانه حب صفات الله جل وعلا هذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن الكريم - [00:02:35](#)

ايضا في صحيح البخاري في حديث الاعمش عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدوي ان رجلا كان يصلي في الليل وكان يودد هذه السورة هي كما تعلمون سورة قصيرة هل هناك في القرآن الكريم اقصر من هذه السورة - [00:02:56](#)

هل هناك في القرآن الكريم اقصر من هذه السورة؟ نبدأ بابي انس ها الكوثر نعم احسنت. سورة الكوثر اقصر سور القرآن الكريم. ستة واربعين حرف والاخلاص ثمانية واربعين حرف. طبعا مع الحروف المشددة - [00:03:20](#)

الكوثر ستة واربعين والاخلاص ثمانية واربعين العلماء يعني كل سبل القرآن لها عد حتى عدوا حتى حروفها وتعلمون كل حرف بكم بعشر حسنة كما جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:03:40](#)

نعم فهذا الرجل كان يردد هذه السورة في صلاة الليل فاطلع عليه شخص وجاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام واخبره كانه يقلل من عمله يعني يبغى انه يقرب بالبقرة مثلا او سورة ال عمران او النساء الى اخر سور القرآن - [00:04:08](#)

فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن هذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن لانها كما تقدم تتحدث عن صفات الله جل وعلا عن التوحيد وهذا ثلث القرآن - [00:04:32](#)

والثلث الاخر الاحكام الحلال والحرام والثلث الثالث القصص فهذه هي اثلث القرآن الكريم. فسورة الاخلاص لانها كلها توحيد. كلها تبين صفات الله سبحانه وتعالى هي ثلث القرآن وهناك خمسة سور مفتوحة بقل - [00:04:54](#)

عندما نأتي الى هذه السورة الله عز وجل يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام يأمره امر جازم قل فعل امر قل يا محمد هو الله قل هو الله
احد فهناك خمس سور تفتتح بقل - [00:05:22](#)

قل هو الله احد وماذا وقل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق وبعد وقل يا ايها الكافرون والخامسة برايد نعم سورة الجن قل
اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً. يهدي الى الرشـد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. كل - [00:05:44](#)
هذه السور الخمسة التي تفتتح بكل كلها تتحدث عن التوحيد كلها تتحدث هذي كلها تتحدث عن التوحيد. سورة الجن كلها تتحدث
عن التوحيد من اول السورة الى نهايتها. الاخلاص المعوذات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. كلها تتحدث عن التوحيد -
[00:06:10](#)

هذه السور الخمسة الله جل وعلا في بعض الاحيان يوجه الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لامته جميعا لكن لانه
اكبر الامة عليه الصلاة والسلام فيوجه الخطاب اليه - [00:06:34](#)
كما قال عز وجل يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن فهذا لكل المؤمنين لكن يوجه الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام
لمكانته فقل هو الله احد هذا خطاب للرسول عليه الصلاة والسلام ولامته عليه الصلاة والسلام - [00:06:54](#)
قل هو الله احد اي وحد ربك في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فهو الواحد في كل شيء جل وعلا يعني لا
يجوز ان يقال عن شخص بانه احد الا الله جل وعلا. طبعا يطلق على الله جل وعلا شخص لا كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:17](#)
لا شخص اغير من الله سبحانه وتعالى فعلى سبيل الاثبات لا يقال على شخص انه احد الا الله جل وعلا. نعم يقال على سبيل النفي
تقول ما جاء اني من احد - [00:07:45](#)

تقول ما جاءني من احد ما رأيت من احد. نعم. لكن على سبيل الاثبات هذا لا يقال الا على الله سبحانه وتعالى يعني ما تقول عن ابن
عباس انه احد في العلم - [00:08:03](#)
ابن عباس لا شك بحر من كباره علماء الصحابة لكن له نظرا طبعا الخلفاء الراشدون هم لا شك اجل من ابن عباس فضلا وعلماء وغير
الخلفاء له ايضا نظرا رضي الله عنه وان كان هو البحر رضي الله عنه - [00:08:17](#)
فما يجوز ان تقول ان ابن عباس مثلا احد في العلم او تقول عن خالد ابن الوليد رضي الله عنه احد في الشجاعة ما تقول ذلك؟ لان له
ايضا نظرا - [00:08:34](#)

الزبير ابن العوام مثلا رضي الله عنه كان من اشجع الناس يعني حتى في معركة اليوموك انه اخترق صف قوم لوحده اختلف اخترقوا
وخرج مرة ثانية يعني قال لمن كان معه في غزوة اليرموك - [00:08:47](#)
عندما التكن معروف قيل انهم كانوا يعني عشرات الالوف يعني اكثر يمكن من مئتين الف او نحو ذلك. وكان عدد المسلمين اقل بكثير
وكانت معركة حاسمة كما تعلمون فقال الزبير رضي الله عنه - [00:09:08](#)
من يبايعني نتابع على الموت او عفوا قالوا هم قالوا للزبير يلا اقتحم وحنا معك قال ما تصبرون قالوا اقتحم ونحن معك قال ما
تفعلون او ما تصبرون فاقترح رضي الله عنه صف الروم وخرجه مرة ثانية - [00:09:25](#)

يعني شجاعة نادرة فاقول ما يجوز ان نقول مثلا خالد ابن الوليد احد في الشجاعة لان له نظرا اما رب العالمين جل وعلا كما تعلمون
هو الكامل في كل شيء - [00:09:44](#)
ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى. فهو الواحد في كل شيء جل وعلا فوحد ربك سبحانه وتعالى بان تثبت له افعاله جل وعلا واسمائه
وصفاته وتثبت له العبادة وحده لا شريك - [00:09:57](#)
له وانه لا يعبد سواه جل وعلا هذي قضية ترى في غاية من الاهمية يا ايها الاخوة هذا بعض بعض الجهال. يقول يا عبد القادر يا جيلاني
يا متصوف في - [00:10:13](#)

اكوان والعياذ بالله اشد من الجاهلية الاولى الجاهليون الذين قبل البعثة كانوا يشكون في اللوهية لا يشركون في الربوبية في
التصوير والتدبير فهل هذا الذي يقول هالكلام هل هو وحد الله جل وعلا؟ لم يوحد الله - [00:10:31](#)

هناك بعض الجهال يقولون لا تدخل زوجة الى بلاد مصر الا باذن من البدوي هل هذا وحده الله سبحانه وتعالى؟ هذا لم يوحد الله جل
وعلا مرة من المرات انا سمعت في الاذاعة في احدى الاذاعات العربية الدول العربية - [00:10:52](#)
يقول ان احد الرؤساء الرئيس الامريكي السابق بوش الاب يقول هذا الذي بيده مفاتيح العالم مفتاح العالم بيد الله جل وعلا هو
مخلوق ما ليس بيده شيء. ولذا حكم اربع سنوات واراد ان يحكم اربع سنوات اخرى - [00:11:12](#)
لم ينتخب وانما انتخبوا كلينتون بوش ما يسمى بوش اللبن هو اللي حكم ثمان سنوات فعلمهم هو ليس باصبح مواطن عادي مثل
الناس. وحتى لو كان وزيرا او رئيسا او اميرا او ما الانسان انسان - [00:11:30](#)
الانسان انسان له طاقات محددة له اصبعي المهم ما يستطيع ان ينام منه له طاقات محددة اذا لم يكن هناك عون من الله عز وجل لك
والا لا تسأل عنه - [00:11:46](#)
لا يسأل عن هلك فلان او فلان فينبغي للانسان ان ينتبه الى مثل هذه الكلمات والعبارات فالقضية مهمة كما تعلمون التوحيد هو
الاساس وهو الاصل حدثني يا يا ايها الاخوان - [00:12:00](#)
شخص اسمه محماس ابن حصين ولا زال حي عمره فوق الثمانين. ابو فيصل من قبائل يام يقول وانا صغير والله انا لولا اني سمعته
من عنده وكان معي ناس. ولكن ما صدقت - [00:12:19](#)
يقول وانا صغير جاءت امرأة مزبونة تمشي في مزرعة يبدو ثم زلقت فعندما سقطت قالت يا عبهله يا عبهله من هو عبهله قالت يا
عبهله يقول انا صغير ما فهم ايش يا عبهله يقول عندما كبرت - [00:12:36](#)
وقرأت في كتب السيرة وجدت ان عبهله لقب يطلق على الاسود العنسي هذا موجود في كتب السيرة الاسود العنسي اللي ادعى النبوة
في بلاد اليمن يعني بعد لا زال الرجال عايش - [00:13:00](#)
يعني بعد الف واربع مئة سنة ما انقطع الشك. قالت يا عبهله وبين رب العالمين جل وعلا سبحانه وتعالى قالت يا عبهله قال انا ما يعني
هو صغير باسم ما يدري. يقول عندما كبرت وقرأت في كتب السيرة - [00:13:16](#)
وجدت ان عبهله تطلق على الاسود العنسي الدجال الذي ادعى النبوة والذي بحمد الله قتل من قبل المسلمين بعد وفاة الرسول عليه
الصلاة والسلام بقليل. هو عليه الصلاة والسلام امرأة في ميري النائم انا لابس سوى رام من ذهب - [00:13:37](#)
لا بسوارين من ذهب ثم نفخهما فطاغا تأولهما عليه الصلاة والسلام كذبان يخرجان بعده يدعيان النبوة هما خرجوا في نهاية حياته
كذبان يخرجان في عهده او يدعيان النبوة فخرج الاسود العنسي ومسيلم - [00:13:56](#)
مسيلم في نجد في اليمامة هذي اللي عند الخرج نعم والاسود العنسي في بلاد اليمن وغيرهم ممن ادعى النبوة. لكن هذان الاثنان هما
من يعني اكبر هؤلاء في الشو والطغيان الذين ادعيا النبوة - [00:14:16](#)
طبعاً شجاع ادعت النبوة ورجعت بحمد الله وطليحة بن خويلد الاسدي ادعى النبوة ورجع رضي الله تعالى عنه وقتل شهيدا في
فتوحات العراق نعم يقول تنادي تقول يا عبهله يعني انظر بعد الف واربع مئة سنة ولا زال هذا الشوك موجودا عند بعض الناس -
[00:14:37](#)
فالقضية مهمة في غاية من الاهمية ولعلي اقف عند هنا واكمل فيما بعد بمشيئة الله هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا
محمد بسم الله الرحمن الرحيم. وبه استعين وعليه اتوكل. واسأله جل وعلا لي ولكم المزيد من فضله - [00:15:00](#)
والتوفيق لطاعته والاعانة والاعانة على عبادته. كما اني اسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المقبولين في هذا الشهر ومن الفائزين
ومن المغفور لهم نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين - [00:15:22](#)
واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد تقدم لنا بالامس الكلام على بعض صور
الشرك التي تقع من الناس وانه لا بد على المسلم ان يتعلم التوحيد. وان يعرف ما يضاد هذا التوحيد من الشرك والعياذ - [00:15:43](#)
ولذا ربنا جل وعلا يقول لاكم الخلق لاشرف الناس نبينا عليه الصلاة والسلام يقول له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فامرته جل
وعلا بان يعلم بانه لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله جل وعلا - [00:16:10](#)

ثم بعد ذلك تأتي مرحلة العمل واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فالعمل اذا لم يكن مبنيا على عقيدة سليمة وعلى توحيد صحيح وعلى ايمان مستقيم. والا فان هذا العمل يكون هباء منثورا. كما قال جل وعلا - [00:16:36](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا هؤلاء عملوا ولكن اعمالهم لم تكن موافقة للعقيدة التي امر الله عز وجل من الناس ان يعتقدوها. يا ايها الاخوة المشركون في الجاهلية - [00:16:58](#)

كانوا يعملون كانوا يحجون ويعتصرون وكانوا كذلك ايضا يصومون كما ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية كانوا يصومون عاشوراء في الجاهلية كانوا يعتكفون في المسجد الحرام - [00:17:23](#)

في صحيح البخاري ايضا من حديث عبيد الله ابن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب او عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:49](#)

وهذا طبعاً بعد الهجرة. قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية في الجاهلية يقول نذرت اني اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية. فقال عليه الصلاة والسلام اوف بنذرك - [00:18:05](#)

كانوا ايضا يتصدقون ايضا جاء في صحيح البخاري في حديث وجاء ايضا في صحيح الامام مسلم جاء في حديث عقبة ابن الزبير عن حكيم بن حزام حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه - [00:18:28](#)

قيل انه ولد في الكعبة عاش عشرين ومئة سنة ستون في الجاهلية وستون في الاسلام المهم جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله كنا في الجاهلية او كنت في الجاهلية اتصدق - [00:18:45](#)

واعتق وافعل فقال اسلمت على ما اسلفت من خير يعني انت عندما كنت تتصدق في الجاهلية وكنت تطعم وتعتق وكذا وكذا انت كنت مشوكا الان اسلمت فمن رحمة الله عز وجل ان هالاعمال - [00:19:04](#)

تقبل ولا ما تقبل تقبل الان لانك الان اسلمت لو مات على شوكه كانت اعماله هباء منثورا لكن هو بحمد الله اسلم ولذا نفس الشيء في قصة عمر السابقة هو نذرا يعتكف في المسجد الحرام ليلة فجاء الاسلام - [00:19:30](#)

الاسلام جاء بالاعتكاف ولا لم يأتي؟ جاء بالاعتكاف فلذا الرسول عليه الصلاة والسلام قال او في بنزرك قال له او في بنزرك فالشاهد من هذا انهم كانوا يتصدقون وكانوا يحجون وكانوا يعتصرون وكانوا يفعلون ويفعلون - [00:19:51](#)

عنتره ماذا يقول في جاهليته يقول فيما معناه ان عندما جرتي تمشي اني ابعد بصري حتى يوارى جرتي ممشاه حتى ما اشاهدها فكان يصد عنها ولا ينظر اليها. ويقول لعبلة يا عبلة اين من المنية؟ اذا كان ربي الذي في السماء - [00:20:12](#)

قضاها يقول ما في مفروض من المنية اذا كان الله عز وجل الذي في السماء قضاها والان والعياذ بالله بعض الناس لو اسأله عن اين الله جل وعلا لقال في كل مكان وهذا غلط تماما مخالف للكتاب والسنة المنتم من - [00:20:38](#)

في السماء يخافون ربهم من فوقهم نحن اذا اراد كل واحد هذه فطرة اذا اراد ان يدعو اين يتوجه؟ يتوجه الى السماء فالله جل وعلا في العلو سبحانه وتعالى ولذا جاء في صحيح مسلم في حديث معاوية بن الحكم - [00:20:58](#)

السلمي معاوية رضي الله تعالى عنه كان عنده غنم وكانت له جارية ترعى بهذه الغنم فجاء الذئب واخذ شاة من الغنم فعندما علم معاوية من الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه غضب وتأثر وقام ضربها - [00:21:16](#)

ثم تأسف بعد ان ظريها جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام واخبره وقال يا رسول الله اعتقها يعني تكفيرا عن ذنبي فامر عليه الصلاة والسلام بان تحظر عنده. فقال لها اين الله - [00:21:39](#)

قالت في السماء قال لها من انا قالت انت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة اتت بمضمون الشهادتين شهادة الله عز وجل بالوحدانية ولنبيه بوسالة صلى الله عليه وسلم. فقال اعتقها فانها مؤمنة - [00:21:59](#)

نعم الشاهد من هذا ان بعض الناس جهلا منه ولانه لم يتأمل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام يقول ان الله في كل مكان وهذا الكلام باطل - [00:22:21](#)

يا ايها الاخوان الى الان يعني بعض الناس يقول خير يا طير هذا موجود ولا هو موجود؟ هذا موجود. هذه ترى عبارة جاهلية. هذا من

عهد ابي جهل وابي لهب. لان الطيور لا تأتي بالخير - [00:22:36](#)

شوف الامر بيد الله وحده لا شريك له. كانوا في الجاهلية كما تعلمون اذا اراد احدهم ان يعني يقوم بسفر بتجارة وكذا طير الطيور ان ذهبت الى جهة اليمين تفاعل - [00:22:52](#)

واقبل على ما يريد وان ذهبت الى جهة الشمال واليسار تشاءم وترك ما هم به قبل ذلك فهذه العبارة الان الموجودة عند البعض الى الان يعني هي يردها بعض الناس وهي في الحقيقة من اعتقادات الجاهلية - [00:23:08](#)

في شاعر يقال للبوصيري مشهور هذا له شعر طبعاً آ في القرن في المئة الثامنة بعد سبع مئة له قصيدة تسمى وهي معروفة لدى البعض منكم وهذه القصيدة مع الاسف فيها من الشوكيات الشيء الكثير - [00:23:32](#)

ومع ذلك هي معظمة عند البعض يقول فيها من ضمن ابياتها يا اكرم الخلق نعم لا شك الرسول عليه الصلاة والسلام اكرم الناس اياكم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم يعني يقول ما في احد الوز به اذا وقعت في مصيبة وشدة - [00:23:52](#)
الا انت اين الله جل وعلا؟ وهذا الكلام يقوله بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وانتقاله الى الملأ الاعلى بقرون متطاولة ويقول فان من جودك الدنيا وزوجتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:24:13](#)

اعوذ بالله ما الذي بقي لله جل وعلا؟ يقول من بعض جودك الدنيا وضوت الدنيا ضرت الدنيا الآخرة وايضا من علومك علم اللوح والقلم. يعني انك تعلم الغيب ما ما في احد يعلم الغيب الا الله عز وجل. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله -

[00:24:32](#)

وما يشعرون اي ان يبعثون نعم والرسول الكرام عليهم الصلاة والسلام احيانا يخبرون عن بعض الغيبيات هذا اخبار من الله عز وجل حتى يكون علامة على صدق نبوتهم وصحة رسالتهم - [00:24:55](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر في الحديث الصحيح انه سوف يفسحوا القلم وايضا التجارة حتى المرأة تساعد زوجها الان هذا وقع ولا ما وقع؟ القلم فشى ما من شخص الا وغالبا القلم معه - [00:25:15](#)

كان القلم نادر وقليل الكتاب قلة كما تعلمون هذا قال عليه الصلاة والسلام قبل الف واربع مئة سنة قال يفسحوا القلم والان فشى بعض اهل العلم قال هذا كناية عن كثرة المطابع والكتب والجرائد والمجلات وكذا وكذا - [00:25:35](#)

وفشو التجارة في في السنوات الاخيرة فشت التجارة تماما. واصبحت المرأة تساعد زوجها يأتي الرجل زوجته ويقول بعض مالكي او بعد حتى ياخذ كل المال حتى يضارب بالاسهم وملأهم وحتى بلغني ان امرأة يعني عندما قدم مهو - [00:25:52](#)

لها من من قدم مهر لها بسبب ابنتها بالتزوج قالت نبي ندخل المهر في المضاربات حتى نحصل على التجارة حتى نحصل عفوا على ارباح والمهر باقي وذهب المهر وما حصلت شيء من الارباح - [00:26:16](#)

وتعلمون القصص كثيرة في هذا. ويأتي الشخص الى اخته او وكذا ويقول اعطيني الذهب ويكون الارباح بيننا سوية فالمنفشة التجارة اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام عن هذا الشيء قبل ان يقع. واخبر قال سوف تكون معادن. ويأتي اليها شرار - [00:26:34](#)

الناس اول ما جاء الى المعادن النفط وغيرها هم الشركات شوكات الكفار ومن الشركات الاوروبية والامريكية وقال تتقارب الاسواق في الحديث الذي رواه الامام احمد قال تتقارب الاسواق كان كما هو كما تعلمون كل مدينة فيها سوق ولا سوقين - [00:26:54](#)

الان كم الاسواق الان من تخرج من بيتك والاسواق ما تنتهي؟ هذا شارعنا شارع الغافقي كل ما تريد فيه من امور الدنيا هي موجودة فيه. واذا اردت السيارات بس على - [00:27:14](#)

بعدها بقليل فتتقارب الاسواق من تمشي خمسين ستين كيلو في الرياض والاسواق لا تنتهي فقال تتقارب بالاسواق هذا حديث رواه الامام احمد ان له الاسواق تتفاظب. وقد تقاربت الاسواق كما اخبروا عليه الصلاة والسلام - [00:27:26](#)

فهذا كله باخبار الله جل وعلا هو ما يعلم الغيب الا فيما اخبره ربنا جل وعلا نعم فهذا الشاعر والعياذ بالله يقول ان من جود الرسول عليه الصلاة والسلام الدنيا والآخرة. ومن علوم علم اللوح والقلم وهذا - [00:27:46](#)

والعياذ بالله غاية في الغلو. نسأل الله العافية والسلامة. فينبغي الانتباه الى مثل هذه العبارات الشوكية والعبارات الكفرية المخالفة

للكتاب والسنة. ولذا ربنا عز وجل كما تقدم يقول في صدر هذه السورة قل هو الله احد - [00:28:04](#)

اي وحد ربك عز وجل بان لا تصف العبادة الا له وان لا تجعل ما اختص به من الاسماء والصفات لغيره لا تقلن فلان يعلم الغيب او فلان يعلم الغيب - [00:28:22](#)

لان هذه صفة خاصة بالله جل وعلا. لا تقول ان ترى هناك والعياذ بالله بعض الناس يزعم انا سمعت من يتكلم في شريط وهو من الرافضة الشيعة عافانا الله واياكم. يصف امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بانه يخلق - [00:28:38](#)
يحيي ويميت نسأل الله العافية والسلامة بانه يحيي ويميت. نعم هذا سمعته بالشهيق. فاناس يعني والعياذ بالله غاية في الغلو الجهل والسفاهة ما يقول يعني انسان عاقل مثل هالكلام الا انسان سفيه الغى عقله عافانا الله واياكم من ذلك فوحد الله عز وجل -

[00:28:58](#)

ان تثبت له اسماء وصفاته وتجعله مختصة به جل وعلا وافعاله جل وعلا من الخلق والرزق والاحياء والاماتة هيمنة والتسويق والتدبير الى غير ذلك. فهذه اشياء مختصة كلها بالله جل وعلا. وحد الله سبحانه وتعالى. قل هو الله احد - [00:29:18](#)
واحد الله الصمد الصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في طلب حاجاتها سبحانه وتعالى فهو الصمد وهو الذي لم يلد ولم يولد من معاني الصمد كما في الاية التي بعدها لم يلد ولم يولد. فهذا ايضا من معاني الصمد - [00:29:38](#)

من كان كذلك بانه مختص بالاسماء الحسنى والصفات العلى وبالعبادة وانه الذي يصمد اليه في طلب الحاجات وان انه الذي لم يلد ولم يولد من كانت هذه صفته فليس له ماذا؟ كفوا احد. ليس له مكافئ. ولا نظير ولا - [00:29:59](#)

سبحانه وتعالى. فاول السورة يدل على خاتمة السورة عفوا يدل على اولها. واولها يدل على فهي كلها في التوحيد هذه المعاني

العظيمة التي جاءت في اقصر سورة من سور القرآن بعد سورة الكوثر كما تقدم لنا بالامس - [00:30:19](#)
نحن في حاجة عظيمة الى ان نتدبر هذه المعاني. والصفات الجليلة التي جاءت في هذه السورة العظيمة يا ايها الاخوة جاء في

صحيح الامام مسلم من حديث جابر وقيل انه مرسل - [00:30:42](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما طاف حول البيت وصلى ركعتين قال بماذا قرب سوتي الاخلاص كما هو معلوم. قل يا ايها

الكافرون وقل هو الله احد صلاة اول ما يفتتح يومه - [00:30:59](#)

وركعتي الفجر يقوى بماذا؟ يقرأ بيقول يا ايها الكافرون كما تعلمون وبقل هو الله احد وجاء في حديث ضعيف هذا الاول في في مسلم حديث ابي هريرة جاء في حديث ضعيف حديث ابن عمر انه كان يقرأ ايضا عليه الصلاة والسلام في الراتبة التي بعد المغرب

بسورتي الاخلاص - [00:31:14](#)

يعني يفتتح يومه بذلك عليه الصلاة والسلام ويختتم يومه بذلك. وتعلمون ايضا من السنة عند النوم يقرأ الانسان بسوء باية ماذا؟ باية

الكرسي يقرأ باية الكرسي وعندما يطلع جنبه عليه الصلاة والسلام يقول باسمك ربي وظعت جنبي وبك ارفعه - [00:31:36](#)
فان امسكت نفسي فارحمها وان اوصلتها فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين فيفتتح يومه بالتوحيد ويختتم ايضا يومه بالتوحيد وهكذا ينبغي علينا ان نتدبر مثل ذلك. وان لا يكون الانسان مجود ان يعني يمر على الايات او يمر على السور او يسمع الاحاديث -

[00:32:00](#)

دون ان ينتبه الى معانيها العظيمة. هذا والله اسأل ان يوفقنا واياكم الى تدبر القرآن الكريم. والى تفهم السنة النبوية ان يوفقنا واياكم

لكل خير وان يجنبنا واياكم كل شر. هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:32:21](#)

محمد - [00:32:41](#)